بيان صحفي

سفهاء القوم في عاصمة الرشيد زوبعة في فنجان

عقدت القمة العربية الرابعة والثلاثون في بغداد يوم السبت الموافق 2025/5/17م، وجاء في بيانها الختامي مطالبة المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن العدوان على غزة، وشدد على ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية إلى **غزة**، وأكد على "مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني".

كما طالب البيان بإيجاد حل سياسي لإيقاف الصراع في **السودان**.

وكذلك أدان اعتداءات كيان يهود على **سوريا**، وتحدث عن "ضرورة المضي قدما بعملية سياسية انتقالية شاملة في سوريا"، كما رحب بإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برفع العقوبات عن سوريا.

وعبّر البيان عن دعم **لبنان** للحفاظ على أمنه واستقراره ووحدة أراضيه.

وجدد الدعم للمجلس الرئاسي في **اليمن** ومساندة جهود الحكومة لتحقيق المصالحة وتأييد المساعي الأممية والإقليمية الهادفة إلى التوصل لحل سياسي شامل للأزمة اليمنية.

منذ أكثر من شهر والحكومة العراقية منشغلة في التحضير لهذه القمة، وبنفقات مادية بلغت الـ600 مليون دولار، وتسليط الإعلام على أهميتها وكأنها البلسم الشافي لجراح الأمة، ولكن هذا ما تمخضت عنه القمة كسابقاتها من القمم؛ قرارات كلها في دائرة (نطالب، وندين، وندعم، ونرحب...)، قرارات لا ترد صائلا ولا تدفع عدوا.

هذا هو حال المسلمين وهم يعيشون تحت إمرة السفهاء الذين حذر منهم الرسول الكريم ﷺ فيما رواه أحمد، أن النبيَّ ﷺ قال لكعبِ بنِ عُجرةَ: **«أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»** قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: **«أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي»**.

فهؤلاء السفهاء الذين فقدوا حتى نخوة الجاهلية وهم يقابلون ما يقوم به الكافر (الهندوسي والبوذي والصليبي واليهودي) من قتل وحشي للأبرياء من المسلمين، وتهجيرهم، وخراب بلادهم، يقابلون كل هذه الأفعال بأقوال وشعارات لا تسمن ولا تغني من جوع، بل أكثر من ذلك فهي تعطي الكافر الجرأة والإصرار والوحشية في اعتداءاته على المسلمين.

وهكذا هو حال القمم العربية منذ أول قمة عُقدت عام 1946م وإلى هذه القمة - نسأله تعالى أن تكون آخر قمة لهؤلاء السفهاء الخونة - لم نشهد ولو مرة واحدة علاجاً لمشكلة، بل هي المشكلة نفسها، فهي إقرار وترسيخ لحدود صنعها الكافر المستعمر، ودول ممزقة كانت فيما سبق تضمّها دولة واحدة عزيزة تسبق أفعالُها أقوالَها.

يا أمة الإسلام ويا أمة التوحيد والهداية: إذا كان الله سبحانه وتعالى قد نهانا أن نؤتي السفهاء أموالنا، فكيف لنا أن نؤتيهم فوقها الحكم والسلطان؟!

أيها المسلمون: إنكم بحاجة إلى إمام جنة تقاتلون من ورائه وتتقون به، إمام عادل تقي نقي يقيم شرع الله، تهز رسائله أركان الكفر، يتوعد الكافر على اعتدائه "الجواب ما ترى لا ما تسمع".

فغزة لا تنقذها قرارات مجلس الأمن الدولي، واعتداءات يهود على سوريا ولبنان واليمن لا توقفها الإدانة، بل علاج ذلك نفرة في سبيل الله، وألوية تعقد، وجيوش تتحرك استجابة لله ولرسوله، وامتثالا لقوله تعالى: ﴿**وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية العراق

البريد الإلكتروني
infohtiraq@gmail.com

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info